

¹وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِذَارِيُوسَ الْمَلِكِ أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ صَارَ إِلَى زَكْرِيَّا فِي الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّاسِعِ فِي كَيْسَلُو،² لَمَّا أُرْسِلَ أَهْلُ بَيْتِ إِيْلَ شَرَاصَرَ وَرَجَمَ مَلِكَ وَرَجَالَهُمْ لِيُصَلُّوا قُدَّامَ الرَّبِّ³ وَلِيَسْأَلُوا الْكَهَنَةَ الَّذِينَ فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ وَالْأَنْبِيَاءَ، أَأَنْبِيَا فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مُنْقَصِلًا كَمَا فَعَلْتُ كَمْ مِنَ السَّنِينَ هَذِهِ.⁴ ثُمَّ صَارَ إِلَيَّ كَلَامُ رَبِّ الْجُنُودِ،⁵ إِسْأَلْ جَمِيعَ سَعْبِ الْأَرْضِ وَالْكَهَنَةَ، لَمَّا صُمُّمُكُمْ وَنَحْنُكُمْ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ، وَذَلِكَ هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً، فَهَلْ صُمُّمُكُمْ صَوْمًا لِي أَنَا.⁶ وَلَمَّا أَكَلْتُمْ وَلَمَّا شَرِبْتُمْ، أَفَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ الْإِكْلِينَ وَأَنْتُمْ الشَّارِبِينَ.⁷ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَأْدَى بِهِ الرَّبُّ عَنْ يَدِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَوَّلِينَ، حِينَ كَانَتْ أَوْرَشَلِيمُ مَعْمُورَةً وَمُسْتَرِيحَةً، وَمُدُنُهَا حَوْلَهَا وَالْجُنُودُ وَالسَّهْلُ مَعْمُورِينَ..⁸ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى زَكْرِيَّا، هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، أَقْضُوا قِصَاءَ الْحَقِّ، وَاعْمَلُوا إِحْسَانًا وَرَحْمَةً، كُلُّ إِنْسَانٍ مَعَ أَخِيهِ.¹⁰ وَلَا تَطْلُمُوا الْأَرْمَلَةَ وَلَا الْيَتِيمَ وَلَا الْغَرِيبَ وَلَا الْفَقِيرَ، وَلَا يُفَكِّرْ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَرًّا عَلَى أَخِيهِ فِي قَلْبِهِ.¹¹ فَأَبُوا أَنْ يُضْعُوا وَأَعْطُوا كَيْفًا مُعَايَدَةً، وَتَقَلُّوا آذَانَهُمْ عَنِ السَّمْعِ،¹² بَلْ جَعَلُوا قُلُوبَهُمْ مَاسًا لَيْلًا يَسْمَعُوا السَّرِيعَةَ وَالْكَلامَ الَّذِي أُرْسِلَهُ رَبُّ الْجُنُودِ بِرُوحِهِ عَنْ يَدِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَوَّلِينَ. فَجَاءَ غَضَبٌ عَظِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ.¹³ فَكَانَ كَمَا تَأْدَى هُوَ فَلَمْ يَسْمَعُوا، كَذَلِكَ يُتَادُونَ هُمْ فَلَا أَسْمَعُ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.¹⁴ وَأَعْصِفُهُمْ إِلَى كُلِّ أُمَّةٍ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهُمْ. فَخَرِبَتِ الْأَرْضُ وَرَاءَهُمْ، لَا دَاهِبَ وَلَا آتٍ. فَجَعَلُوا الْأَرْضَ التَّهْجَةَ خَرَابًا.